



مَبْرِيرُ الْجَوَادَيْنِ

فُشْرَةٌ شَهْرِيَّةٌ تَهْتَمُ بِشُؤُنِ الْعَتَبَةِ

تُصَدِّرُ عَنْ قِيسِ الثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ - الْأَمْنَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْكَاظِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ - الْعَدَدُ ١٠ السَّنَةِ الْأُولَى رَبِيعِ الثَّانِي ١٤٢٩ هـ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ إِسْمَاعِيلَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجْمَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَهْبَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَامِلَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلَامَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَمِيرَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَمِيمَةَ اللَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَمِيمَةَ اللَّهِ



فَوْقَهَا قُبَّةٌ تَعَالَى ذُرَاهَا
وَتَلَالِيتُ لِرَأْسِهَا وَوَلِغَادِيهَا
طَلَّوَاتِ دَارَةَ النُّجُومِ فَارُجِهَا
(حَفُّ أَرْكَانِهَا ضَرْبُ الْجَوَادِ)

١٤٢٩ هـ

الشاعر السيد علي الحيدري

توزيعنا www.aljawadain.org راسلونا minber@aljawadain.org

كلهة العدد

كلما أطبق الليل بجلبابه الفضفاض على فضاءات هذا الوجود الممتد الى ما لا نهاية، تحطمت الآمال في حنايا الصدر المحدودب على فؤاد مثقل بالهموم، قد أخذت السنون منه مأخذها، فلا مناص من أن تستعين بعلبة عود ثقاب لتشعل بها شمعة تمزق بها سوداوية هذا الليل البهيم في زمن لا تقوى فيه على نفقة المولدات الخاصة، وكلما انتشلت عودا ليقدح تفتت وتكسر بارتعاش أناملك الذابلية من وجع السنين العجاف، وتكرر العملية لتحترق بها أعصابك بدل علبة عود ثقابك التعيست، حتى تأتي الى آخر عود قد يسعفك ببصيص من الأمل، وللأسف ينكسر ويتفتت هو الآخر فما العمل وما الحيلة... وكل شيء من حولك يزداد عتمة واسودادا.. لا بد لك من أن تغمض عينيك الذابلتين لتستغرق في فضاءات ذاتك وتستعين بأمالك التي لم تنزل تحلم بها طوال حياتك، لا بد أن ترسم في داخلك عالما مليئا بالشموس النيرة ونهارا جميلا وصباحا مشرقا بالبقاع الخضراء والغدران المترقرقة، لا بد أن تستثمر كل دقيقة من دقائق قلبك المتعب لتحلم بالأمل الزاهر وترسم الصباح الجميل... فاللحظات التي تنقضي لن تعود إليك، وارسم لأطفالك وطنا باسم يتنفس الأمن والسلام متفتحاً بورود الحب والوئام، واتلوا عليهم أنشودة السعادة المفقودة، علمهم أن ساعات الحياة وأيامها لا تقدر بثمن، حدثهم ملياً بأن الله موجود وهو سر الوجود، وقل لهم أن يحملوا حب محمد وآله الأطهار عليهم السلام في سويداء قلوبهم لا أن يكتفوا بأن يعلقوه كالأوسمة والنياشين على صدورهم، وأنبتهم أنهم خلفاء الله غدا على هذه الأرض الطيبة وأن حبها إيمان فريح الوطن من الإيمان، علمهم جيداً أن السلام هو عنوان الحياة والبقاء وأن الصراع والعنف في ما بينهم هو عنوان الشقاء والفناء، قل لهم أن يعيشوا بسلام من أجل الوطن، لا أن يتقاتلوا ويموتوا بجنون فيخسرون أنفسهم ويخسرهم الوطن.

هذا العدد

- ٤.....إزاحة الستار عن القبة الشريفة
- ٧.....وسيلة الشفاء
- ٨.....تجديد الغرف العليا
- ٩.....برج الساعة
- ١٠.....فن الأعمال الخشبية
- ١١.....الشؤون الإدارية
- ١٢.....الماذن
- ١٣.....الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري
- ١٤.....أصداء صحفية
- ١٥.....عندما نتكلم الصور



الله يا وطن الجراح كفاك ما نزلت جراحك
هل طال ليالك وانجلي فأفاق مذعوراً صباحك
وتقاسمتك مصائب الدنيا كما اقتسمت بطاحك!
من الف جزار تصيح فكيف له يسمع صياحك؟!

اللهم إنا نتسكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه
واله وغيبه ولينا وكثرة عدونا وقلة عددنا،
وسدده الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا...

اللهم إنا نرغب إليك في رحمة دولة كريمة تعز
بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله،
وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة
إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة،
بحق محمد وعترته الطاهرة وصل اللهم
على محمد وآل محمد.

◆ ما هي الاغسال الواجبة؟

- الاغسال الواجبة سبعة: غسل الجنابة، غسل الميت، وغسل مس الميت، وغسل الحيض، وغسل الاستحاضة، وغسل النفاس، والغسل الذي وجب بسبب نذر ونحوه.

◆ كيف تكون عملية الاستحالة من المظهرات؟

- الاستحالة، وهي تبدل شيء إلى شيء آخر يخالفه في الصورة النوعية عرفاً، ولا اثر لتبدل الاسم والصفة فضلاً عن تفرق الأجزاء، فيظهر ما أحواله النار رماداً أو دخاناً، سواء كان جسماً كالعذرة أو متنجساً كالخشبة المتنجسة، وكذا ما صيرته فحماً إذا لم يبق فيه شيء من مقومات حقيقته السابقة وخواصه من النباتية والشجرية ونحوهما.

وأما ما أحواله النار خرفاً، أو أجراً أو جسماً أو نورة، ففيه إشكال - والأحوط لزوماً - عدم طهارته، وأما مجرد تفرق أجزاء النجس أو المتنجس بالتبخير فلا يوجب الحكم بطهارة المائع المصعد فيكون جسماً ومنجساً، نعم لا ينجس بخارهما ما يلاقيه من البدن والثوب وغيرهما.

◆ الصحون الفضائية (الستلايت) التي يلتقط بها القنوات التلفزيونية هل يجوز اقتناؤها واستخدامها أم لا؟

- لا يجوز استخدامها في التقاط ما يحرم النظر أو الاستماع إليه كصور الخلاعة والأغاني وكل ما يضعف الالتزام الديني ويوجب الانحطاط الفكري والخلقي، ولا يجوز اقتناؤها إلا لمن يثق من نفسه وأهله بعدم الانجرار إلى استخدامها في المجالات المحرمة.

◆ إذا كان الإنسان لا يأمن على نفسه وعائلته من الوقوع في الحرام في شرائه جهاز (الستلايت) فهل يحرم شرائه؟ وإذا كان البائع يعلم بأن المشتري يقع في الحرام فهل يجوز له بيعه عليه؟ وما حكم المال في هذه الصورة؟

- لا يجوز له شراؤه في هذا الفرض، وأما البائع فلا يحرم عليه بيعه من يستخدمه في الحرام ما دام للجهاز منافع محللة فإن ترك استخدامه في ذلك في الفرض من وظيفة المشتري، وعليه يكون الثمن حلالاً.

◆ هل يجوز الجلوس على طاولة مأكولات تضم بينها خموراً في بلاد المسلمين وغير المسلمين؟ وهل يكون المجالسة بغية ترتيب أمور العمل مدخلة في الخلية والحرمه؟

- لا يجوز على الأحوط - الجلوس على طاولة يشرب عليها شيء من الخمر والمسكر وان كان لغرض ترتيب أمور العمل.

◆ هل يجوز اكل من بيت صاحبه لا يخمس وأمواله حرام؟

- يجوز.
◆ الأطعمة التي تبقى عادة من بعد تناول الوجبة ما حكم رميها في



استفتاءات

مساحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

كامله في الوفاء

الصيد، ولا يشترط في صائد السمك الإسلام، ولا تشترط في تذكية السمك التسمية أو ذكر اسم الله عليه، فلو صاد السمك كافر فأخرجه من الماء حياً، أو مات في شبكته أو حظيرته، وكان له فلس، حل أكله، ويمكن للمسلم أن يتأكد من الشرط الأول بملاحظة السمكة إن كانت معروضة أمامه، أو كان اسمها مدوناً عليها مع الاطمئنان بصدق الكتابة، وتجدر في آخر الكتاب [فقه المغتربين] ملحقاتاً خاصاً بأسماء الأسماك ذوات الفلس.

◆ مادة الجلوتين التي تستخدم في تغليف الأدوية وتدخل في صناعة العديد من الأغذية وهذه وتلك مستوردتان من بلاد غير إسلامية والأرجح كما أفاد البعض أنها مادة هلامية تستخرج من العظام أو من أطرافها ومع القول بان العظام أو من مستثنيات الميتة لكنها تتعرض لمعالجات عملية وكيميائية قبل تصنيعها الدوائي أو الغذائي فهل يعتبر هذا من الاستحالة الحاكمة بالطهارة وجواز الأكل؟

- طهارة عظام الميتة النجسة لا تستلزم جواز أكلها أو أكل المادة المستخلصة منها، وأما الاستحالة فالمناط فيما تبدل الصورة النوعية عرفاً بزوال خواص الحقيقة السابقة بالمرّة لا مجرد تفرق الأجزاء أو تبدل الاسم والصفة ولو كان بإضافة بعض المواد الأخرى إليها.

◆ نود توضيح رأي سماحتكم في الدجاج الجاهز واللحم والألبان الأجنبية الموجودة في الأسواق؟
- أما اللحوم المستوردة من البلدان الأجنبية فلا يحل أكلها ما لم يحرز تذكيته على الوجه الشرعي، ويجوز بيعها بشرط إعلام المشتري بالحال مع احتمال التأثير، وأما الألبان المستوردة فلا إشكال فيها ما لم يعلم باشتغالها على محرم.

◆ ما حكم اللحم الروست والجبن الهولندي ولحم الدجاج المكتوب على العلب مذبوح على الطريقة الإسلامية؟

- اللحوم إذا كانت مستوردة من بلاد غير إسلامية يحرم أكلها ولا عبرة بالكتابة المذكورة وأما الألبان فلا.

◆ يوجد في المطاعم ومحلات بيع اللحوم دجاج برازيلي المنشأ اسمه (ساديا) يقولون أن صاحب هذه الجازر إنسان مسلم وقد أخذ إذن الشريعة في عملية الذبح فما هو رأيكم؟

- يتعامل مع تلك اللحوم على أساس الضوابط العامة، فإذا اطمئن بتذكيته أو بحصول إمارة على التذكية كتصدي المسلم لذبحها حل تناولها وإلا لم يجز ذلك.

والرقبة للخروف عند طبخه بالطعام يوجد فيه المادة البيضاء فهل هذه تعتبر جسماً أم طاهرة وإذا طبخ وبه هذه المادة فهل يعتبر جسماً؟
- ليس جسماً ولكن هذه المادة هي النخاع حرام.

◆ ما حكم اكل الجبن المحتوي على أنفحة مكروبية المستورد من بلاد أجنبية؟
- حلال.

◆ ما هو حكم نقطة الدم في البيضة؟ وما هو حكم أكلها؟
- هي محكومة بالطهارة فيجوز انتزاعها من البيضة واكل الباقي.

◆ ما هي الشروط لجواز اكل السمك؟

- لجواز أكل السمك بأنواعه المختلفة لا بد من توفر شرطين:
* الشرط الأول: أن يكون للسمك فلس.

* الشرط الثاني: أن يجزم المسلم أو يطمئن بأن السمك قد أخرج من الماء وهو حي، أو أنه مات وهو في شبكة

القمامة كالارز والخبز؟

- يشكل جواز ذلك لأنه يعتبر عند المنشئة إهانة لنعمة الله تعالى واستحقاقاً لها وهو ينافي شكره تعالى مضافاً إلي ما فيه من الإسراف وإتلاف المال إذا كان بحيث يمكن الاستفادة منه ولو بمثل إطعامه للطيور والبهائم والإسراف محرم.

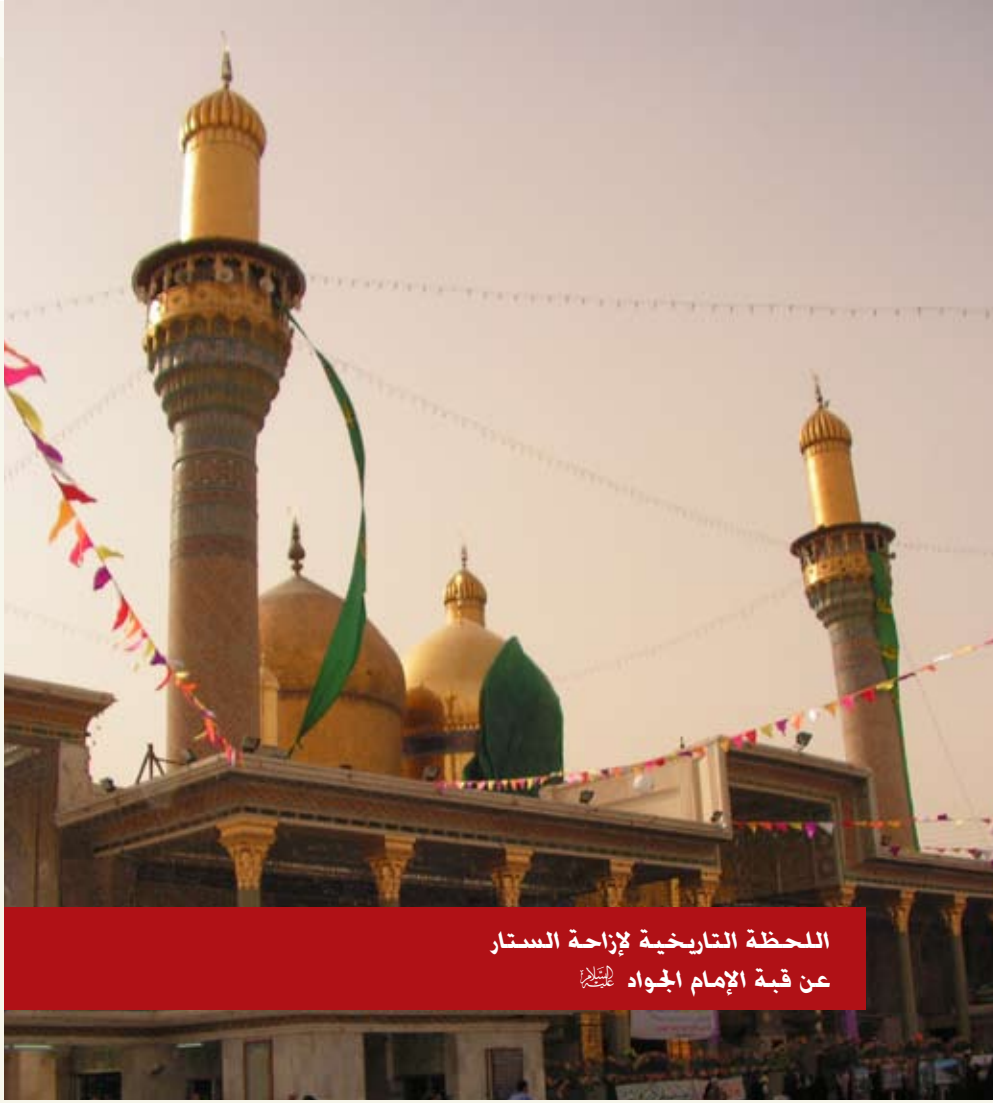
◆ هل يجوز للزوجة الأكل مع أخوان الزوج على نفس المائدة وفي نفس الطبق؟

- إذا لم يؤمن الوقوع في الحرام فلا يجوز والأفضل ترك ذلك مطلقاً.

◆ هل يجوز العلاج بالقرآن بقصد الشفاء؟
- يجوز.

◆ رأس الخروف التي تطبخ أحياناً وفيها المخ الذي يأكله بعض الناس هل أكل المخ واللسان والعين حلال أم حرام؟
- كل ذلك حلال ولكن في المخ خرفة بمقدار الحمصة رمادية اللون وهي حرام.

◆ فيما يخص بالعمود الفقري



اللحظة التاريخية لإزاحة الستار
عن قبة الإمام الجواد عليه السلام



احتفالية كبرى بثلاث مناسبات عظيمة إزاحة الستار عن قبة الإمام الجواد عليه السلام

هو يوم ليس كسائر الأيام اجتمعت فيه مرور ذكرى ولادة سيد الكائنات رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبيين الصادق الأمين عليه السلام، وذكرى ولادة جامعة أهل البيت ومؤسس المذهب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، وتذهيب قبة الإمام محمد الجواد عليه السلام.

فقد كانت لرعاية المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه) الأثر الكبير في تقدم تنفيذ أعمال الإعمار وخصوصاً الرعاية الدؤوبة لإعمار قبة الإمام محمد الجواد عليه السلام. هذا العمل الكبير الذي انعكس إنجازته بنجاح على أهمية المشهد الكاظمي المقدس.

وفي لحظة الإنجاز الكبير أراح سماحته الستار عن القبة الذهبية التي شغعت أنوارها في فضاء بغداد. حيث لم يكن هذا الاحتفال مقتصرًا على افتتاح القبة العظيمة بل تواصل بوضع حجر الأساس لإعمار وإعادة تذهيب قبة راهب آل محمد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام. وامتد مهرجان الاحتفال بوضع سماحة السيد الفقيه (حفظه الله) حجر الأساس للمنازل الثلاث الصغيرة وذلك ضمن الحملة العامة التي يقودها سماحته لإعمار العتبة بأكملها بل الكاظمية المقدسة التي اكتسبت قيمتها الروحية بالأئمة الأطهار وما صلاة الشكر التي أداها سماحته جنب القبة المحتفى بإنجازها إلا دليل على أهمية هذا الإنجاز.

كما أن نحر الأضاحي ومسيرات الفرح التي وفدت على فناء العتبة قد أظهرت موجات السرور والبهجة التي



السيد صالح الحيدري - رئيس ديوان الوقف الشيعي

♥♥ مشاعري في هذا الاحتفال المبارك الذي جمع إشراقة شمس الرسول الأمين الأعظم محمد ﷺ ومولد الإمام جعفر الصادق ﷺ وإزاحة الستار عن قبة الإمام محمد الجواد ﷺ، هذا العمل الذي أثبت مدى براعة أبناء هذا الوطن في البناء والإعمار، وإخلاصهم وتفانيهم لدينهم وتذليلهم لكل المعوقات والمصاعب داعين المولى عز وجل أن نبتعد ببركة المصطفى ﷺ وأحفاده الأئمة المعصومين ﷺ عن الضلالة وأن نتقرب الى الله زلفى وأن يعم السلام كافة أرجاء ربوع عراقنا العزيز. ♥♥



الأجيال الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، ورئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري والدكتور أحمد الجليبي رئيس حزب المؤتمر الوطني العراقي وعدد كبير من الشخصيات الرسمية وكبار المسؤولين.

إن إزاحة الستار عن قبة الجواد المذهبية في لحظة تاريخية عدت إيداناً بإتمام مشروع هائل. لحظة انبهرت حينها الأبصار وهي ترنو تجاه الأنوار الباهرة المنعكسة عن القبة الطاهرة، تلك القبة التي

انتابت قلوب المحتفلين والمتهجين بهذه المناسبة، ليبدى سماحته سروره لمشاركات أهالي الكاظمية المقدسة واصطفافهم في مسيرات الفرح لإظهار المكانة الواجبة التي تستحقها العتبة المقدسة.

في هذا اليوم المبارك الخالد، السابع عشر من ربيع الأول، ربيع الخير والعطاء احتفت القلوب المؤمنة من الموالين لأهل البيت ﷺ بهذه المناسبات المشرقة وخرجت جماهير الكاظمية شبيهاً وشباباً ونساءً وأطفالاً حاملين الورود والشموع وتعنتلي رؤوسهم

د. الشيخ علي الفطيب - نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي

♥♥ نبارك للأخوة القائمين على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، هذه الجهود في إنجاز إعمار وتذهيب قبة محمد الجواد ﷺ وإن إنجاز هذا العمل يدل على المكاسب التي وعدت بها حكومة الوحدة الوطنية وإنها تدل على تفاني أبناء الشعب العراقي بكافة مذاهبهم للانضواء تحت خيمة محبة أهل بيت النبوة ﷺ ودعاؤنا للجميع بمزيد من التوفيق. ♥♥



طلتها السواعد المؤمنة الصابرة لتثبت جدارتها في اجتياز الاختبارات العملاقة، ثم ابتداء الحفل بآيات بينات من الذكر الحكيم، ألقى بعدها كلمة مكتب سماحة المرجع الديني السيد حسين الصدر (دام ظله) والتي قرأها نيابة عنه سماحة السيد علي السيد مهدي الصدر مشيداً بهذا الإنجاز الكبير ومؤكداً على تشرف الذهب بطلاء القبة وتشرف

المصاحف الشريفة وتصدق حناجرهم بأهازيج الفرح والسرور كأنها أهازيج يشدو بها فم مبتسم واحد يرتقي شدوه الى عنان السماء. يوم ليس كسواه من الأيام، قل نظيره قبله، وأشد المنى أن يتكرر بعده... يوم فيه أشرفت الأرض بنور العترة وامتلأ الوجود بالمسرة

الدكتور أحمد الجليبي - رئيس حزب المؤتمر العراقي الوطني

♥♥ حديثنا هو حديث الناس جميعهم هذه الجموع التي هزها الفرح والسرور في هذا الحدث المبارك، نأمل أن يكون هذا الحشد المبارك نقطة انطلاق وشرع نحو وحدة وطنية خالصة ومؤاخاة بين جميع مكونات الشعب العراقي وأن يكون حافزاً ودافعاً نحو البناء والإعمار لمستقبل زاهر. ♥♥



السواعد التي أسهمت بالتذهيب بالمشاركة في عمل مبارك ستذكره الأجيال جيلاً إثر جيل. ثم ألقى السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي كلمته بهذه المناسبة واصفاً هذا الإنجاز بأنه نقطة

والكون شمع بهجة ونظرة حضرة قدس يا لها من حضرة كما وصفه العلامة (الدكتور العلامة حسين علي محفوظ) (أطال الله عمره). وقد أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلها التاريخي هذا، بحضور سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظله)، وشيخ بغداد علامة



الأستاذ الدكتور محمد علي الشهرستاني

♦♦ مشاعري هي أعلى المشاعر التي تنتاب القلب المليء بالفرح والسرور وميزة هذا الاحتفال المبارك، إنه جمع ولادة سيد الكونين الرسول المصطفى ﷺ ومولد الإمام جعفر الصادق ﷺ ورفع الستار عن القبة المذهبة التي تشرفت باعتلائها ضريح بقية النبوة وجواد الأئمة، ذلك المشروع الفذ الذي تم إنجازه بهمة السواعد الشريفة المؤمنة بعد زمن طويل وعناء أطول.♦♦



وبمشاركة من المنشدين (خمسین خسرو وكرار الكاظمي) ازدان خلالها جو الحفل بالفرح. اختتمت هذه الاحتفالية رسمياً وبقيت شاخصة في القلوب المؤمنة تزيدها فرحاً وسروراً. وقد كان من فعاليات هذا الحفل الكبير إقامة معرض للصور الفوتوغرافية بهذه المناسبة السارة. جسدت مراحل التذهيب منذ بواكير هذا المشروع حتى نهايته والمراحل المنجزة مرحلة تلو الأخرى حتى وضع اللمسات الأخيرة للمشروع. وصور جماعية للقائمين عليه والعاملين فيه. وقد حضر الحفل السيد نائب رئيس ديوان الوقف الشيعي والسادة المسؤولون في الديوان وشخصيات

بأبهى صورة وبدقة عمل بلغ حد الالتزام بتقييم كل بلاطة استخدمت في الطلاء عقب اجتيازها للفحوصات المختبرية وثبوت صلاحيتها وشكر في نهاية كلمته جميع المؤسسات والدوائر والهيئات وكافة المؤمنين الذين ساهموا في هذا المشروع وذلكوا الصعاب خدمةً للإمامين الجوادين ﷺ. بعد ذلك كانت كلمة الوفد الإيراني التي ألقاها الشيخ (حسين الأحمدى القمي) من لجنة إعمار العتبات المقدسة والتي شكر فيها كل مؤمن وكل موالٍ ومحِب من الشعبين الإيراني والعراقي، الذين تشرفوا بالمساهمة في إعادة إعمار وتذهيب قبة الإمام محمد الجواد ﷺ.

اللواء عبد الكريم الفزرجي - الشرطة الوطنية

♦♦ نهني شعبنا العراقي الصابر المؤمن بهذا الإنجاز المبارك. وندعو الله سبحانه وتعالى أن ينعم على هذا الشعب الذي اجتاز أخطر المراحل ليصنع المستقبل المشرق الآمن. وليكون العراق شمعاً تضيء الدرب للإنسانية جمعاء حتى قيام الساعة.♦♦



سياسية وعدد من كبار المسؤولين وممثلين عن الأحزاب السياسية والعتبات المقدسة والهيئات والتجمعات الثقافية والاجتماعية وشيوخ عشائر ووجهاء الكاظمية المقدسة وجماهير غفيرة غص بها الصحن الكاظمي الشريف عبرت عن سرورها الكبير خلال احتفالية كان عريفها الشاعر عامر عزيز الانباري. نرجو من الله أن يأخذ بأيدي العاملين لخدمة المقدسات التي تزين خارطة العراق دائماً وتجعله في طليعة البلدان المؤهلة لقيادة العالم بأخلاق محمد وأهل بيته الكرام والى إنجازات أخرى بإذن الله سبحانه.

كما ترنم الشاعر الكبير على الحيدري ابتهاجاً بالمناسبة بأبيات منها:
يا حفيد العظيم جاءك مولى
حطّ أوزاره بباب المراد
ليبّل الصدى بفيض ندي
هو ريّ تكلّ ضام وصادي
وقد غمرت الفرحة البهيجة عموم جمهور الحضور وهم يغترفون من واحة الشعر إذ أضفت مشاركات الشعراء (مضر الأتوسى ومهدي جناح) بعداً آخرًا بهذا الحفل السعيد حتى كأنك تلمح انعكاس وهج القبة على بحيرة رقرقة من شعرٍ مثل ماءٍ سلسبيل للشاريين.

السيد عدنان محمد حسن الموسوي - رئيس قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة

♦♦ الحمد لله الذي وفقنا في التواجد في هذا المكان المقدس الطاهر وهي العتبة الكاظمية المقدسة وهي مناسبة افتتاح وإزاحة الستار عن القبة الذهبية المباركة للإمام محمد الجواد ﷺ ولا يتصور أحد بأن له الفضل في تقديم هذا العمل للإمام. بل فليسألوا الإمام ﷺ القبول فإنه جواد الأئمة.♦♦



تحول في تاريخ الإعمار وعلامة متميزة نحو الأعمال الخلاقة التي تدل على براعة الموالين لأهل البيت في القيام بمشاريع تعلي صروح عتباتهم وتزيدها جمالا ورونقا.

وخلال تدفق أفواج الهاتفين من أبواب العتبة والمهنيين بهذا الحدث الكبير صدحت حنجرة الشاعر عامر عزيز الانباري بأبيات جعلت من منظر الجموع المتجهة نحو القبة المذهبة وكأنها جسد من فرح غامر يملأ الآفاق:

بشراك يا ابن الأنبياء فلم يزل
المجد عندك ساجداً أو راكعا
لك يا جواد الطاهرين تقاطرت
زمر الملائك هيبه وتواضعا



حُشِرَتْ بحضرتك البدور وأشرق
كل الشموس النيرات طوالعا
ما قيمة الذهب المصفى انه
يأتيك كالعبد المطأطأ خاضعا؟!

وقد اعتلى السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل علي الانباري منصة الاحتفال بكلمة قيّمة هنا فيها المسلمين بولادة سيد الكائنات النبي محمد ﷺ متطرقاً الى مزاياه العظيمة فهو رسول الرحمة والإنسانية ومنتهم لمكارم الأخلاق وامنودج أمي لا نظير له في الوجود الإنساني قاطبة. ثم عكف على ذكرى ولادة سادس أئمة الهدى الإمام



جعفر بن محمد الصادق ﷺ الذي يتزامن يوم مولده الكريم بيوم ميلاد الرسول الأعظم وقد أذهل معاصريه ومن أعقبوهم بغزارة علمه وفضله وكراماته. ثم عرّج بعدها السيد الأمين على موضوع افتتاح القبة الشريفة مؤكداً أنها أجزت في ظروف أمنية متأزمة لم تخل من معاناة وعراقيل جمّة ليتم المشروع

٦
مِنْبَرُ الْجَوَائِدِ



التوسل الى الله بالإمامين الكاظمين عليهما السلام

وسيلة للشفاء

بن جعفر عليه السلام سوف يكون سببا في شفائه بعد أن اخلص نيته لله سبحانه وتعالى.

ثم اخلد لنوم قيلولة فإذا بشابان يوقظانه من نومه. ثم اخذ احدهما يعاتبه على ذلك العتب القاسي الذي أبداه عند وقوفه على باب الإمام عليه السلام دون أن يزوره... ثم طلبا منه أن يقوم معهما فجاءا به الى الصحن الكاظمي الشريف ووقفا عند باب الأنباريين ثم ادخلاه الى مكان يقع بالضبط في أول إيوان يقع على يسار الداخل ثم سقوه شربة ماء شفي منها على الفور ثم استيقظ من نومه وهو في حالة صحية جيدة... وفي اليوم التالي ذهب المشافي الى طبيبه الأول الذي استغرب بشفائه من هذا المرض الذي كان ولا يزال مجهول العلاج.

إن صدق النية وإخلاص العمل وحسن اختيار الوسيلة نجى هذا الداعي المستجير من عواقب هذا المرض الخطير. فقد رزقه الله سبحانه وتعالى ذرية صالحة يربها على نهج آل البيت عليهم السلام وعلى هذا الأساس يجب علينا ونحن نعلم بهذه الكرامات والمناقب. وقد أكرمنا الله بمجاورة الأطايب من آل بيت النبي الأكرم أن نحسن المجاورة وان نتأدب بأداب حسن الدعاء والزيارة ونخلص النية في ذلك... وذلك باحترام قدسية هذه المشاهد المطهرة وإحاطتها بالرعاية والعناية ومن مظاهر ذلك أداء الزيارة وحسن اختيار الهدية... فان الزائر منا لمقام شخصية اجتماعية أو سياسية أو إنسانية يحاول أن يكرم هذه الزيارة باختيار الزمن المناسب والزي الملائم والهيئة المقبولة والهدية التي تستحقها... فلنحسن- أيها الإخوة الزائرون المستجيبون بمقامات الأئمة والأولياء والصالحين- اختيار حسن الخطابية عند الطلب ونوع الهدية التي نحملها الى مرآد هؤلاء الأئمة الأطهار الذين نلجأ إليهم عند انقطاع الرجاء فلا يصح أن نرمي في مرآدهم مالا يلقى بمقاماتهم الشريفة فيجب علينا أن نلتزم بقوله سبحانه وتعالى ((لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون)) وليعلم القارئ الكريم بأننا ونحن نتعرض لهذه الكرامات التي جرت فعلا يجب علينا التنبيه الى ما ينزه هذه الرياض النضرة من كل ما يعكس صفوها الذي يجب أن تكون عليه وهذه دعوة لكل من نالته كرامة أن يكتب إلينا وهذا تحضيض على احترام قدسية ومكانة المرآد وخصوصا من قبل مجاورها المستفيدين منها في الدنيا والآخرة والى مناقب وكرامات أخرى نستفيدها من أصحابها والله من وراء القصد.

الله سبحانه وتعالى طلبا للشفاء مسترشدا بالآية الكريمة ((وإذا مرضت فهو يشفين))... غير أن الأخ الملتجأ الى الإمام الكاظم عليه السلام وقف في باب القبلة ودعا الله سبحانه متوسلا بكرامة الإمام الكاظم عليه السلام وبمنزلته عند الله. ورجع المستجير الى داره وكله ثقة بان وقوفه على باب الإمام موسى

مريضه من العمل عشرة أيام طالبا منه اعتزال أهله خوفا من الإصابة بالعدوى. غير أن المصاب وبغية التأكد من التشخيص راجع طبيبا آخر وهو بدوره (أي الطبيب) أكد صحة تشخيص الطبيب الأول. ومن هنا فقد أصيب الرجل برعب شديد ولم يجد بدا من الالتجاء الى مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام للتوسل بهما الى

للأئمة والأولياء والصالحين مناقب وكرامات هي امتداد لمعاجز الأنبياء والمرسلين وكلا الأمرين يكونان بمثابة الدروس والعبر التي يُستفاد منها لإثبات الرسالات السماوية. ولا تختص المنقبة أو الكرامة أو المعجزة بزمن محدد. وان كانت في وقتها وحينها ابلغ لجديتها ومفاجئتها. وللإمامين الكاظمين عليهما السلام في هذا المجال مكان لا يخفى على احد وعظمة لا تنكر سواء ما روي عن مناقبهم وكراماتهم السابقة أو ما تواصل منهما الى عصرنا الحالي أو ما سيمتد الى العصور اللاحقة. وقد رويت في هذا المجال منها ما يؤيد الذي ذهبنا اليه. ولنبدأ بالكرامات المعاصرة المتواصلة التي تنسج فسولها يوميا من الملتجئين والمستجيبين بهذه الشخصيات المقدسة ويشهد مرقد الإمامين العظيمين الكاظمين يوميا مناقب وكرامات يروها المستفيدون من هذه الفيوضات الربانية... فلطالما حَلَمَ راوي هذه الكرامة (الأخ صالح الطائي) بان يرزقه الله بذرية صالحة من الأولاد إضافة الى الولد الوحيد الذي رزقه الله إياه... إلا أن مرضا مانعا من الإجاب قد أصابه وقد راجع طبيبه عارضا عليه الحالة الصحية التي أصيب بها والتهاب الغدة النكافية. وان هذا المرض اللعين يصيب الراشدين بالعقم. أما الأطفال فإنهم يشفون منه بدون آثار جانبية. وطبيبه الذي نحتفظ باسمه أجاز

نور كرامة الجوادين عليهما السلام بعيد نور الأبصار

تدرجي للبصر انتهى بها المطاف فاقده إياه نهائيا في بداية شهر نيسان هذا العام. فاسودت الآمال في قلبها كما انطفأ النور في عينيها ولم يبق لديها من رجاء سوى التوجه الى الله عز وجل وابتغاء الوسيلة وخير وسيلة اليه هي آل بيته الطيبين الطاهرين عليهم السلام. وفي يوم زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أحضرها ذووها لزيارة مرقد الإمامين الجوادين عليهما السلام ثم دخلت ومسحت بخديها الضريح الشريف وغسلت عينيها بماء من بئر الإمام وعصبتها بقطعة قماش أعطها إياها أحد السادة من خدم الإمامين عليهما السلام مصحوبة بالتوسل والدعاء الى الله بالمنّ عليها بالشفاء واللطف وحققت المعجزة ببركة الإمامين الكاظمين عليهما السلام. وفي اليوم التالي. والموافق الأحد ٢٠٠٨/٤/١٣ راجعت السيدة ذكرى المركز التخصصي لفحص العيون في الوزيرية وأجريت لها الفحوصات اللازمة من قبل الدكتور قحطان جاسم شبيب فثبت سلامة العينين وشفائهما من دائها وكانت العصابة لا زالت تغطيها بإحكام. ومع آذان المغرب لنفس اليوم عاد إليها بصرها وكانت عيناها سليمتين وبشكل تام ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام فهما الوسيلة الى الله وباب الخواتم المفضي الى قبول الدعاء حتى قيام الساعة.



(ذكرى هادي هوين) المؤمنة التي جاوزت الثلاثين من عمرها والتي تسكن منطقة الشعب في بغداد عقيلة خادم الحسين (زهير عامر عبد الصمد) لها قصة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة في ركب قصص كرامات أهل البيت عليهم السلام. منبر الجوادين التقت (ذكرى) ودوّنت قصتها منذ البداية حيث أصيبت قبل شهور عدة وتحديدا في نهاية شهر آب من العام المنصرم. بجلطة دماغية أثار ارتفاع حاد لضغط الدم وهو مرض مزمن قلما يشفى منه مريض وتتطور أعراضه وبشكل خطير وحاد مع مرور الزمن. كانت أولى بوادر هذا المرض بعد الإصابة بالأم لا تطاق في الرأس. حالة من الصرع البطيء ومن ثم فقدان



تجديد الغرف العليا

لسور الصحن الشريف

السيد الأمين بأن توضع أبواب حديدية وبنقوش وزخارف إسلامية كمدخل لهذه الحجرات حيث وقع الاختيار على النجمة الإثني عشرية كبنقوش لهذه الأبواب. كما واستبدلت الشبابيك القديمة، بشبابيك خشبية فاخرة المنشأ مصنوعة من خشب (بورمي) وهو أرقى نوع من أنواع الخشب في العالم وبنقوش إسلامية وتتوسطها كذلك نجمة اثنا عشرية مزودة بزجاج ملون يزيد جماليتها.

أما عن نسبة الإنجاز لهذا المشروع فقد تجاوزت (٧٨٥٪) من الإنجاز الكلي ومن المؤمل تسليمه في منتصف الشهر الخامس بإذن تعالى. كما وتجدر الأهمية إلى أن مشروع صيانة هذه الحجرات قد رافقته عملية صيانة تشققات (الأواوين) العليا المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف وطلائه بالأصباغ بحيث تبدو كمرآة تعكس جمالية الطابق الذي يعلو السور بعدما كانت تمثل إحدى عيوبه الواضحة. ومن الجدير بالذكر أن الجهة الممولة لهذا المشروع هي ديوان

الجدران القديمة وقلع البناء الآيل للسقوط ومن ثم رفع الأنقاض والتخلص من تراكمات البناء القديم. أما المرحلة التالية فقد بوشر فيها بإعادة بناء الجدران التي تم هدمها، ومعالجة التشققات بحديد زاوية، كما وتضمنت هذه المرحلة اتمام التأسيسات الكهربائية لهذه الحجرات بالطرق الحديثة. في حين



باشرت كوادنا العاملة وبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المطهرة. وبالتنسيق مع دائرة الشؤون الهندسية التابعة لديوان الوقف الشيعي بمشروع صيانة حجرات أعلى سور الصحن الكاظمي الشريف المطلة على صحن قريش.

وللوقوف على مراحل هذا المشروع والغرض منه التقت منبر الجوادين بالمهندس (ميثم عصام سالم) المشرف على المشروع والذي أدلى بحديثه عن الغرض من هذا العمل ومراحله قائلاً:

بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٥م بدأ العمل الذي تضمن إعادة ترميم (تسع حجرات) تعتلي السور. حيث لم يكن مظهرها الخارجي يتماشى وحالة التطوير العمراني الذي تشهده العتبة المطهرة. وكونها أشبه بكهوف نائية مظلمة مغلقة الجدران ذات تشققات كثيرة وتعيثُ بأرجائها الرطوبة وحشرة الأرضة. كما وحفل أرضيتها بالتخسفات ناهيك عن تآكل الأعمدة الخشبية.

كانت أولى مراحل هذا المشروع تتضمن جرد



اشتملت المرحلة الثالثة على تغليف الجدران بالمرمر (شبيه كراهه) التركي المنشأ ذي لون أبيض وبتعرق رصاصي. إذ غُلفت به الجدران إلى ارتفاع (٢,١٠)م في حين تم إكساء المسافة الباقية من الجدار بالإسمنت المقاوم للأملاح والإسمنت الأبيض ومن ثم طلائها بالأصباغ علماً أن الارتفاع الكلي للجدار الواحد يبلغ (٣,٢٥)م.

وفيما يخص أرضية هذه الحجرات فقد لوحظ لدى البدء بعملية جرد الأرضية وجود طبقة ترابية بسمك (١)م تقريباً. تشكل ثقلاً غير مبررة تؤثر على سقوف الحجرات السفلى فضلاً عن تخسفاتها وشقوقها كما ذكرنا. فتم العمل على رفع هذه الطبقة الترابية بالكامل والعمل على ربط وتقوية الأرضية. وقد تمثلت هذه التقوية بالربط بحديد البناء (الشيلمان) ومن ثم إكسائها بالمرمر التركي وبالنوع نفسه.

وبتوجيه خاص من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة ضمن جولاته الميدانية لموقع العمل إرتأى

الوقف الشيعي. وأن هذه الحجرات سيتم تخصيصها كأقسام خدمية وإدارية يتاح من خلالها لأمانة العتبة تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

نسبياً الإنجاز لهذا المشروع تجاوزت (٧٨٥٪) من الإنجاز الكلي



برج الساعة !!! ينبض من جديد

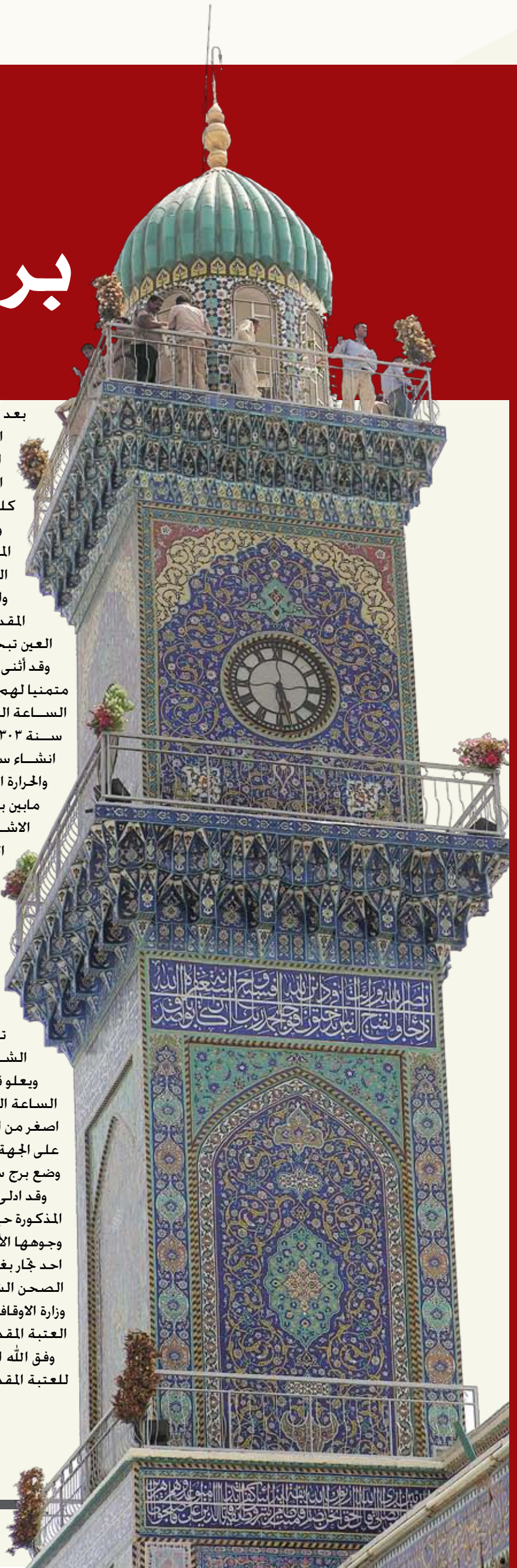
بعد أن تم إعادة ترميم واعمار (برج الساعة) المطل على الصحن الكاظمي الشريف ليعانق ويحاكي قبتي الإمامين الجوادين (عليهما السلام) والمنائر العالية الشامخة، وتدق أجراسها من جديد بدقات ترن في الأذان وبسمعها القريب والبعيد من العتبه. وينظر الى عقاربها التي تدور مع الدهر بلا كلل ولا ملل. حيث أن لها أربعة جهات فتراها أينما تقف.

وقد أفتتح هذا الإجاز من قبل السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وبحضور عدد من السادة أعضاء مجلس الإدارة وجمع من الكادر الهندسي والمنتسبين. ويأتي هذا الإجاز نتيجة العمل الدؤوب والمتابعة والوقوف على متطلبات صيانة ما تحتاجه العتبه الكاظمية المقدسة في كل جوانبها صغيرة كانت او كبيرة دون أي اهمال مادامت العين تبحث والعقل يفكر والضمير يتكلم خدمة نواحي العتبه المقدسة.

وقد أثنى السيد الأمين العام للعتبة على العاملين في هذا الجهد المضي والمثابر متمنيا لهم التوفيق والنجاح لخدمة الإمامين الجوادين (عليهما السلام). وكما هو معروف إن برج الساعة القديم كان مقاما على سطح باب القبلة عند أول إنشائه من الخشب سنة ١٣٠٣ هجرية التي اهداها المرحوم الحاج محمد مهدي أبو شهري بعد انشاء سور الصحن الشريف بسنتين. وبمرور الزمن تآكل برجها بسبب الامطار والحارة الشديدة فتم رفعها من على سطح الباب. وقد انشأ برج الساعة مابين بابي القبلة والمغفرة بالبناء المسلح. وغلقت بالكاشي القاشاني ذي الانشكال الهندسية الرائعة الجذابة للنظر عام ١٩٦٧ للميلاد. ووضعت الساعة بأوجهها الأربعة وكل وجه عليه قرص دائري لبيان الوقت وقد كانت هذه الساعة سابقاً تعمل على نظام ارباع وانصاف الساعة وعلى رأس كل ساعة، وكل وجهين متقابلين يعمل بالتوقيت القمري والذي يسمى (بالتوقيت الغروبي سابقاً). ويلاحظ من ذلك أن وقت أذان المغرب يكون في الساعة (الثانية عشرة) تقريباً بالتوقيت الغروبي ثابتاً صيفاً وشتاءً. وفي نهاية القرن الماضي استبدل التوقيت الغروبي الى توقيت (زوالي) ويكون أذان الظهر الساعة الثانية عشرة تقريباً بالتوقيت الزوالي ثابتاً صيفاً وشتاءً. وهي الآن تعمل بالتوقيت الشمسي (الزوالي) فقط. ويعتبر البرج بمثابة المؤذنة الشبيهة بمآذن المغرب العربي والتي هي على شكل متوازي المستطيلات ويعلو قبة البرج ميل كميل المآذنة يعلوها اسم (الله) جل جلاله وعمر ماكنة الساعة التي نحن بصدها ما يقارب (٢٥) عاماً. ولا يفوتنا ان هناك ساعة اخرى اصغر من الساعة المذكورة اعلاه كانت على سطح باب المراد التي كانت مطلة على الجهة الشرقية من الصحن الشريف والتي وضعت سنة (١٣٠١ هـ) اي قبل وضع برج ساعة باب القبلة بسنتين.

وقد ادلى الحاج عباس الشيباني المسؤول المباشر عن تصليح وادامة الساعة المذكورة حيث قال: توجد في العتبه المقدسة ماكنة ساعة جديدة ضخمة مع وجوهها الأربعة المصنوعة بالمانيا الغربية استوردها المحسن الحاج توفيق علاوي احد تجار بغداد سنة (١٩٦٣ م) وكان من المقرر بناؤها في الجهة الغربية فوق سطح الصحن الشريف. تطل على منطقة الانباريين ومحلة التل وقد اهملت بناؤها وزارة الاوقاف في العهد البائد وما زالت هذه الساعة العملاقة في اغلفتها داخل العتبه المقدسة.

وفق الله الجميع من يعمل ويساهم في إعلاء هذا الصرح المقدس ليكون مناراً للعتبة المقدسة وملأذا يلوذ به كل المحبين والزائرين.



إسلامية تلتقي في قمتها لتكون شكلاً متوجهاً إلى السماء كالأواوين والحرايب والقباب الذهبية.

كما استعمل الخشب في السابق في صناعة الأعمدة الكبيرة التي تحمل السقوف والطارقات المحيطة في الصحن الشريف وتسمى (الدلج) أما في وقتنا الحاضر فقد استبدلت بأعمدة من الكونكريت وهي عبارة عن عمود ثماني الأضلاع ينتهي من الأعلى بتاج مربع الشكل مزين بالمقرنصات المتدلية المطلية بورق الذهب أما في الطارمة المطلة على صحن قريش والمقابلة لباب الأنباريين فنشاهد السقوف المغلفة بالخشب المزين بزخارف هندسية أساسها المربع أو الدائرة فتتولد منها أشكال متكررة كالنجوم والخطوط المتناظرة ولكي يزداد السقف جمالا ورونقا زُيّنت أجزاؤه بقطع صغيرة من المرايا وبطريقة (العينة كار).

وما تقدم نرى أن فن صناعة الخشب قد ساهم بشكل كبير في عمارة المشهد الكاظمي وكل قطعة منها تحمل تاريخا خاصا بها ولها دلالات أثرية لا تقدر بثمن. ولأجل المحافظة على هذه الأعمال الخشبية وإدامتها بالإضافة إلى صناعة وتوفير ما تحتاجه العتبة من فن النجارة في مراحل أعمارها المختلفة تم بحمد الله وبرعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استحداث ورشة للنجارة أنشأت خصيصا لإنتاج أعمال العتبة ومتطلبات الإعمار فيها. ونسب إليها أفراد من ذوي المهارة والاختصاص من الفنانين والمصممين والمنفذين والصبغين.

وعند توجهنا إلى شعبة النجارة التقينا الأخ (أبو إيهاب) أحد أفراد ورشة النجارة حيث شرح لنا بشكل موجز طبيعة عملهم والأعمال الفنية الخشبية. حيث قال: لقد تم إنشاء ورشة خاصة بأعمال النجارة منذ ما يقارب ثلاث سنوات ثم باشرنا بالعمل بعد إكمال المستلزمات الخاصة بالنجارة من أدوات وعدد يدوية ومواد أولية بالإضافة إلى تعيين ذوي الكفاءات. حيث قامت هذه الشعبة بأعمال كثيرة داخل العتبة المقدسة ومنها المساهمة في ترميم بعض المقاطع الخشبية لضريح الإمامين (عليه السلام) واستبدال الألواح التالفة بأخرى جديدة وبمواصفات فنية عالية. وكذلك تطوير الواجهة الخاصة بمرقد الشيخ المفيد والشيخ الطوسي (رض). وكذلك إصلاح وترميم الكثير من الشبابيك القديمة واستبدال بعضها بأخرى جديدة وبنفس المواصفات من حيث التصميم ونوع الخشب وطريقة العمل. وغالبا ما نستعمل في أعمالنا الزخارف الهندسية والنباتية وكتابة الآيات القرآنية الكريمة وغيرها ويتم تنفيذها بطريقة (الحفر والتخريم).

كما قامت ورشتنا في عمل المنصة الخاصة بالمناسبات وعمل المكتبات الخشبية لحفظ الكتب وكذلك بعض الأثاث المكتبي الخاص بالأقسام التابعة للعتبة المقدسة. ونحن على وشك الانتهاء من عمل الحاجز الخشبي الجديد الذي يفصل بين رواق الرجال ورواق النساء داخل الحرم الشريف. وكذلك شبابيك الغرف الموجودة ضمن أواوين الصحن الكاظمي والتي تضم

زخرفة هندسية محاطة بأسماء الأئمة المعصومين يعلوها لفظ الجلالة وتنتهي بأحد أسماء الله الحسنى. وتزين بالزجاج الملون وهناك أعمال مستقبلية ستواكب مرحلة الإعمار والتطوير والتوسيع العمراني الخاص بالعتبة الكاظمية المقدسة. ونود أن نتقدم بالشكر والامتنان للأمانة العامة للعتبة المطهرة في تسهيل مهام عملنا في توفير المواد الأولية والمستلزمات الخاصة بورشة النجارة والتي تساهم في تطوير عملنا لتقديم الأفضل خدمة للإمامين الجوادين (عليه السلام).



فن الأعمال الخشبية

في العتبة الكاظمية المقدسة

للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد (عليهما السلام) فهما بابان من أبواب الله المفتوحة لاستجابة الدعاء.

وعمارة المشهد الكاظمي تجتمع فيها مختلف فنون العمارة الإسلامية. ومن هذه الفنون فن الأعمال والتحف الخشبية المعروفة بـ(فن النجارة) الذي يكاد يكون الأبرز بسبب تداخله في أغلب عناصر فن العمارة وكذلك لتعدد أغراضه وفوائده. إن أول عمارة كبيرة شيدت على قبوري الإمامين الجوادين (عليه السلام) كانت عبارة عن ضريحين خشبيين من خشب الصاج وفوقهما قبتان من الصاج وقد أحيطت بسور له عدة أبواب وذلك في عهد (معز الدولة البويهري) سنة ٣٣٦هـ وأخذت تتطور عمارة المشهد الكاظمي على مر التاريخ حتى وصلت إلى حالها اليوم. فنشاهد فيها مختلف الأعمال الفنية كالأبواب الكبيرة للصحن الشريف التي أصبحت معلما من معالم السور المحيط بالعتبة والتي صنعت بعناية فائقة من الخشب الجيد وقد اجتمع في صنعها عنصر الفن الإبداعي وكذلك المتانة والأمان للعتبة فهي في نفس الوقت تعتبر من الناحية الشكلية مظهرا مكملا لجمالية السور الخارجي وبوابة الداخل الرئيسية للصحن الشريف.

وقد صُممت هذه الأبواب وفق الطراز الشرقي الإسلامي وزُيّنت بأطر بارزة الزخرفة وقد عُلقت في وسطها المطرقة (المدق) التي تعبر عن وسيلة الاستئذان عند الدخول إلى العتبة المقدسة.

أما الأبواب المؤدية إلى الحرم الشريف فهي أيضا مصنوعة من الخشب الجيد وبطريقة فنية مدروسة وقد كُسيت معظمها بالذهب والفضة فهي مزدانة بالنقوش المتناهية في الإبداع الفني التي تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث شريفة كتبت بخطوط عربية متنوعة كالخط الكوفي والثلث وغيرها. ومُلئت بالزخارف الهندسية والنباتية وهي في غاية الفن والجمال. وتوجد أبواب أخرى منقوشة بطريقة (الحفر).

أما الشبابيك التي تعلو المداخل الرئيسية للصحن الشريف فهي مصنوعة من الخشب المعشق أو بطريقة التخريم وتستخدم فيها زخارف هندسية أو نباتية يزينها الزجاج الملون فيكسبها جمالا بديعا. وغالبا يكون شكل الشبابيك يشبه الحراب ومحاطة بأقواس



إن المعالم الحضارية في جميع بلدان العالم تُعدّ رمزا لتاريخها وطنيا. كما إن رُقي الأمم وحضارتها يقاس بمدى تقدمها الفني. فالفن بتفرعاته الأدبية والفكرية والتجسيدية يعكس الهوية الحقيقية لتلك الشعوب وتطورها لأنه ينبع دائما من العنصر الإنساني المجرد ويتعامل مع العواطف الإنسانية ويحاكي العقول والقلوب معا. ومن بين تلك الحضارات برزت الحضارة الإسلامية بطابعها المتميز الذي أغنى العالم بالبدايع والنفائس الفكرية والمادية وخاطبت الكيان الروحي قبل كل شيء.

ولعل من أهم مميزات الفن الإسلامي أنه فن زخرفي. فقد استفاد الفنان المسلم من كل شيء وقع عليه نظره من عناصر الحياة سواء كانت نباتية أو حيوانية أو هندسية فسخر طاقاته في تصميم وبناء الأماكن ذات الطابع الديني والفكري من خلال توظيفه لتلك العناصر في الفن المعماري كالجوامع والمساجد والمدارس ومنها الأضرحة الخاصة بالرموز المقدسة لدى المسلمين بدءاً من النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ومرورا بأهل بيته الأطهار وانتهاءً بالأولياء والصالحين.

ولما كانت بغداد إحدى الحواضر الإسلامية فإننا نرى فيها الكثير من تلك الشواخص الفنية المعمارية وتحديدا العتبة الكاظمية المقدسة التي تعتبر من أهم وأروع العمارات الإسلامية فهي من أبرز المزارات المقدسة التي تستقطب الناس فيأتوها بقلوب مؤمنة من جميع أنحاء العالم الإسلامي للتبرك بها ولضمان استجابة الدعاء لأنها تحتضن الجسدين الطاهرين

عمارة المشهد الكاظمي تجتمع فيها مختلف فنون العمارة الإسلامية



◆ هل أرشفة المعلومات الخاصة بالمنتسبين
تحفظ بالطريقة التقليدية (فايلات بوكس)
أم تحفظ في برنامج خاص بالحاسبة؟

- حالياً تحفظ في فايلات بوكس ولكن في المستقبل
القريب إن شاء الله سيتم إدخالها في برامج خاصة
لبيانات وسيتم حفظها في الحاسبة.

◆ هل هناك صلاحيات معينة لمسؤول القسم
خول بها من قبل أمين العتبة؟ وما هي هذه
الصلاحيات؟

- لمسؤول القسم صلاحيات معينة. منها التوقيع
على الأوامر التي تخص المكافآت والصرفيات التي
لا تزيد عن (خمسين) ألف دينار بعد استحصال
موافقة الأمين العام وكذلك كتب التأييد وصرفيات
الخازن وتوجيه التعليمات الى الأقسام والشعب فيما
يخص المستجدات الجديدة في العمل.

◆ كم عدد المنتسبين العاملين في القسم؟
وهل العدد يناسب حجم العمل الذي يقومون
به؟

- العدد محدود في الوقت الحاضر ولا يتناسب
والمسؤوليات المناطة بقسمنا. سيّما وان مهامنا
تناسب طردياً والزيادة التي حصلت في عدد
المنتسبين.

◆ كيف جُذ العلاقة بين قسم الشؤون الإدارية
والأقسام الأخرى؟

- العلاقة شبيهة بعلاقة الروح مع الجسد. فتجد
ان لقسمنا بصمات في كافة الأقسام من دون
استثناء ونحن كقسم خدمي نقدم كل ما تحتاجه
أقسام العتبة ونحن في خدمة الجميع.

◆ علاقتكم مع المنتسبين العاملين في العتبة
المطهرة؟

- النسبة الكبيرة منهم علاقتهم ايجابية مع
قسمنا ويستجيبون لكل التوجيهات والتعليمات
الصادرة إليهم وأحب أن أوضح أن العتبة متمثلة
بمجلس الإدارة وأمينها العام الحاج فاضل الانباري
مقبلة على تنفيذ خطة لتطوير قابليات جميع
منتسبيها خدمة للضيوف والزوار الوافدين لهذه
العتبة المباركة.

◆ كلمة أخيرة؟

- أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق جميع العاملين
في هذا الصرح المقدس لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام
وان يكتب للجميع أجر وثواب هذه الخدمة
العظيمة.



الشؤون الإدارية..!!!

جهود كبيرة وعمل متواصل

في قسم الشؤون الإدارية وقد التقينا مسؤول
القسم السيد (ثامر محمود جاسم).

◆ ما طبيعة عمل قسمكم؟

- يقوم القسم باستلام البريد الخارجي والداخلي
والتوجيهات الصادرة من قبل أمين العتبة ونحن
نقوم بدورنا بصياغتها وفق أسلوب إداري رصين
يوضح الغرض من المراسلة.

◆ كيف يتم تبويب المعلومات عن المنتسبين؟

- لكل منتسب إضبارة خاصة. تذكر فيها
المعلومات الشخصية وما يستجد فيها من أعمال
وظيفية كالأوامر الإدارية من مكافآت وكتب الشكر
والعقوبات. وكلها تحفظ في اضبارة الشخصية.

◆ ما هي المعوقات التي تقف عائقاً أمام عمل
القسم؟

- حالياً لا توجد أي عوائق إدارية.

كانت المراقد والعتبات المقدسة في ظل النظام
البائد تفتقر الى وجود الأقسام والشعب التي تأخذ
على عاتقها إدارة شؤونها ولكن بعد زوال النظام
المقبور وما آلت اليه العتبات المقدسة من إشراف
ومتابعة المرجعية الحكيمة. تم إقرار قانون إدارة
العتبات المقدسة (٢٩) (٢٠٠٥) وبعدها وبعون الله
تعالى تشكل مجلس الإدارة في العتبة الكاظمية
المقدسة في أواخر عام (٢٠٠٦) والذي شرع بفتح
أقسام وشعب وفق هذا القانون.

وسوف نستعرض في الأعداد اللاحقة عمل الكثير
من هذه الأقسام ونشاطاتها ومحطتنا الأولى كانت



لقد اتخذت المآذن في العهد الإسلامي رمزاً لإعلاء كلمة الله في الأرض. وإشعاراً وإعلاماً للمؤمنين حين ينادي المؤذن للصلاة عند دخول وقتها فيكون هذا النداء تنبيهاً للمصلين بحلول وقت الصلاة. وتستعمل في النداء والإعلام للحج. وكانت المآذن تضاء بالأنوار عند الغروب في شهر رمضان وتظل مضاءة حتى طلوع الفجر ثم تطفأ إيداناً ببدء يوم جديد من أيام الصيام.

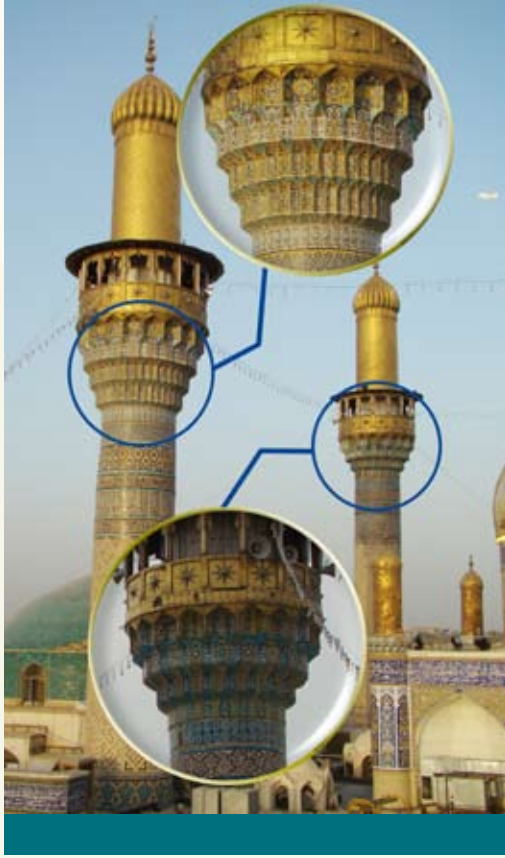
لقد جاءت فكرة بناء المآذن في عهد نبينا محمد ﷺ حيث أمر مؤذنه بلال بن رباح الحبشي أن يعتلي تلةً أو مرتفع من الأرض ليؤذن للصلاة في الناس.

لقد وضعوا لبلال أحجاراً وصخوراً ليصعد عليها ليؤذن للناس في أوقات الصلاة فيذكروا الله ويسبحوه بكرة وأصيلاً. وبمرور الزمن والأعوام تفتن الناس في بناء المآذن والمناشير واختلّفوا في حجمها ومساحتها. بل وفي قطرها وجدرانها وكذلك لم يتفقوا على طولها وارتفاعها. فكل تفتن وأبدع حسب ذوقه وفنه ومهارته وما تختزنه ذاكرته من عبقرية فنية متميزة.

لقد دخل بناء المئذنة متأخراً على المساجد الإسلامية. وأقدم مئذنة في العالم الإسلامي والتي مازالت محتفظة بشكلها الأول هي تلك التي أقامها الفايح العربي عقبة بن نافع بمسجد القيروان. وهي تعد نموذجاً لمآذن المغرب العربي والأندلس. أما في العراق وبلاد فارس فقد أخذت المآذن شكلاً أسطوانياً وأحياناً ملوياً بدور السلم من خارج بدنّها كما في مسجدي سامراء وأبي دلف بالعراق. وقد اقتبس أحمد بن طولون نفس فكرة ملوية مسجد سامراء حين بنى مئذنة مسجده المعروف بالقاهرة والتي تعد أقدم مآذن القاهرة من حيث احتفاظها بشكلها الأول. ولقد اختار المعماريون الأقدمون الذوق الذي يتناسب والتراث الديني والمعماري للبلاد وهو ما ينطبق على مدينة الكاظمية المقدسة حيث المناشير الثمانية الذهبية التي بنيت بشكلها الرائع البديع ونالت إعجاب المهندسين والفنانين على اختلاف درجة علومهم وخبراتهم. وحثهم للقيام بعمل مثابه لها ومن الملاحظ ان المنارة الشمالية من جانب جامع الجوادين هي نواة لبقيّة المناشير في الروضة المقدسة وهي في الواقع تختلف عن أخواتها في بعض الرسوم والخطوط والفصال والزخرفة. حيث نلاحظ الزخارف التي في المقرنصات تختلف عن زخارف باقي المناشير الكبيرة الثلاث كما نراها تقل بمقرنص واحد عن الأخريات الثلاث. حيث يوجد فيها أربع مقرنصات ثم الدائرة الفالشيابيك. علماً بأن جميع المناشير تبدو للناظر وكأنها قد بُنيت بشكل واحد ليس فيه اختلاف لا في الطول ولا في الفن الإبداعي.

بُنيت المناشير الأربع على أسس فنية ومعمارية. ولقد حسب لها أكثر من حساب من حيث مقاومتها للرياح وتقلبات الجو واختلاف الطقس. و المعروف عن البنائين أنهم قد بنوا داخل الأرض أبنية على شكل مساند كبيرة وعمق يتناسب مع طول المناشير وسمكها ولقد ترك بناء الأسس فترة من الزمن كي يستقر ويثبت على الأرض بصورة محكمة ومثينة. لأن السبب في ذلك عدم وجود مكائن وآلات لدق الركائز والأساس وان المهندسين كانوا يعتمدون على ذكائهم وخبراتهم وفراسطهم وعبقريتهم في التصميم والتنفيذ والبناء وان ما هو قائم الآن وشاخص للوجود خير دليل وشاهد على ذلك.

بُنيت المئذنة الأولى المتصلة ب سنة ٧١٩هـ ثم



المآذن

قلل الأذان وقدم التكبير

المآذن الثلاث سنة ٩٢٦هـ أما المناشير الصغيرة فقد أنشئت سنة ١٠٤٥هـ كذلك أحكمت أسس المنارة الشمالية في نفس السنة.

وجدير بالذكر إن في أوائل القرن الثالث عشر للهجرة خصص السلطان محمد خان القاجاري مالا لتعمير ما تهدم من الصحن وشراء بعض الدور المجاورة وإقامة ثلاث منائر أخرى على نسق منارة السلطان سليم العثماني وطلبت رؤوسها بالذهب. ثم أقام السلطان أربع منائر أخرى. صفاراً ووضعها عند كل ركن من أركان الحرم كما نشاهدنا اليوم وطلبت أطرافه العليا بالذهب وكذلك قبتي الحرم طلّبت بالذهب أيضاً من أسفلها الى أعلاها وكانت المواد المستعملة في بناء المناشير أبان تلك الفترة مواداً أولية وفق الإمكانيات المتوفرة آنذاك (كالنورة والجص). حيث لم يكن للأسمنت والحديد بل لم يكن للتسليح في البناء والتسقيف اسم يذكر وجاء دوره في السنين الأخيرة.

يبلغ ارتفاع المناشير الكبيرة (٣٨م) والمناشير الصغيرة (٤,٣٠م) ولقد استعمل في بناء المناشير مضافاً الى الطابوق قطعاً من القاشاني السميكة وعلى شكل مربعات واختير لها اللون الأسود والأخضر ولتكون بتركيبها سطوراً مكتوبة من لفظ الجلالة. وكلمة (الله أكبر. ولا اله إلا الله) وبالخط الكوفي المربع البديع ثم تلتها ثلاثة أسطر مختلفة. في العرض والكتابة نقشت في الأول منها سورة التوحيد والباقية أسماء الله سبحانه وتعالى بصورة فنية غاية في الإبداع والروعة.

تلتها زخرفة بديعة على شكل أوراق العنب برؤوس الى الأعلى والى الأسفل مرتبطة مع بعضها. ثم رسمت زخارف بديعة حتى المقرنصات.

كذلك زينت أحجار المقرنصات بالقاشاني المنقوش والذي لم يتأثر بعوامل الطبيعة طيلة الفترة التي مرت بها بعد إنجازها والى يومنا هذا. أن المقرنص الأخير للمآذن عمل على شكل أواوين وأقواس بديعة غلّفت بصفائح الذهب الذي اتصل بدائرة المئذنة. ثم قسمت الدائرة التي تشترك بها كل هذه المناشير الأربعة الى ستة عشر قسماً بشكل شبابيك ومنافذ كبيرة. غلف القسم الأسفل منها بصفائح ذهبية فوق الأعمال الخشبية التي في الدائرة أعلاه. وفي كل مربع من هذه الأقسام نقشت جمّة عربية ذات ثمانية رؤوس. تكون فوقها أقواس منحنية غلّفت بصفائح الذهب وفوقها عمَل قوسٍ دائري كامل مطلي بالذهب (يسمى الصينية) لأنه دائري وشبيهه (بالصينية) بموجب اللفظة الشعبية لهذه المفردة.

بُنيت وسط المآذن في الدائرة المؤدية الى الفتحات نحو القمة. وختمت بأضلاع منحنية على شكل أهلة تتصل أو تلتقي جميع رؤوسها بنهاية المئذنة. مُشكّلة بذلك فناً إبداعياً يشبه زهرة (الجنّدة) يعلوها الميل المرتفع والبالغ أكثر من مترين فوق قمة المآذن ويدخل في كل ميل أربع رمانات ذهبية كبيرة فوقها كف على شكل زهرة عباد الشمس يعلوها مصباح زيتي منير.

ان كل الأقسام العلوية للمآذن-من بداية المقرنص الذهبي حتى نهاية الأميال مغلّفة بقطع مربعة من صفائح الذهب الوهاجة التي تبعث الفرحة والبهجة في قلوب الناس المؤمنين. أما المناشير الصغيرة فقد انتصبت فوق سطح سور الأروقة وفي كل زاوية من زواياها الأربعة وبطول (٤,٣٠م) مغلّفة كلياً بصفائح الذهب البراقة.

وأخيراً فإن المنظر العام للمناشير والقباب في الروضة الكاظمية المقدسة لا يوجد له نظير أو شبيهه في الفن والبناء في كل بقاع العالم كما إنها تتميز بالشكل المتناظر وغالباً ما يوصف المرقد الكاظمي (بالجامع الذهبي) لكثرة ما يحتويه من قطع ذهبية رصّت بشكل عجيب.

المصادر

- ١- تاريخ الإمامين الكاظمين / تأليف العلامة المحقق المرحوم الشيخ جعفر النقدي.
- ٢- موسوعة العتبات المقدسة / تأليف المرحوم جعفر الخليلي.
- ٣- المشهد الكاظمي الشريف / تأليف المرحوم الشيخ محمد حسن آل ياسين.
- ٤- تاريخ الكاظمين / تأليف المرحوم الشيخ عباس فيض.

لقد اختار المعماريون الأقدمون الذوق الذي يتناسب والتراث الديني والمعماري للبلاد

الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري



هو السيد مهدي بن السيد أحمد الحيدري، المجتهد الأكبر المجاهد العظيم والإمام الثائر والبطل الفذ آية الله العظمى. ويرجع نسبه من جهة الأب إلى الإمام الحسن المجتبي بن الإمام أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب (عليه السلام). أما نسبه من جهة الأم فيرجع إلى الإمام سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فهو حسني حسيني علوي حيدري من الأب والأم.

وقد ورث العلم والشرف والسؤدد عن الأكابر الأبطال. فأبائه وأهل بيته الأبرار أكثرهم من العلماء الأخيار وقد ذكر الشاعر الكبير جابر الكاظمي (رحمه الله) هذا الشرف في العلم والنسب ومدحهم في قصيدة يذكر بعض الأبيات منها حيث يقول:

زكت في الوري أعراقهم فزكت لهم

عناصر قد متت بأكرم مولد

فما بعد هذا المجد مجد لماجد

وما بعد هذا الفضل فضل لأحيد

لذا قد غدا أركى الوري (آل حيدر)

وأكرم أبناء العلي (آل أحمد)

هم ورثوا العلياء من كل أمجد

توارثها عن سيد بعد سيد

ولادته

ولد السيد مهدي بن السيد أحمد الحيدري في مدينة الكاظمية المقدسة سنة ١٢٥٠هـ وترعرع في ظل أبيه يقتبس من نوره فتولاه بالرعاية والتربية العالية وصار يغذيه بعلمه وفضله وأخلاقه فظهر نبوغه في جميع المجالات ولما فرغ من دروس السطوح ذهب إلى مدينة النجف الأشرف عاصمة العلم والدين. وتفرغ كلياً للدراسة والتحصيل والقراءة لمناهج العلم والأدب وتحقق له ذلك على يد أكابر العلماء والأعلام وكان من أساتذته (الحقق الشيخ الأنصاري والشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الرشدي) وكان جُل دراسته على يد أستاذه الأكبر الإمام المجدد الميرزا (حسن الشيرازي) وانتقل بعد ذلك مع أستاذه إلى مدينة

سامراء حتى بلغ مرتبة كبرى في الاجتهاد عند ذلك عاد إلى مدينة الكاظمية المقدسة وتقلد فيها مقاليد الإمامة العامة. وقد رجع الكثير من الناس إليه في التقليد بعد وفاة أستاذه الإمام الميرزا (حسن الشيرازي).

حياته السياسية والجهادية

بعد دخول الإنجليز إلى البصرة عام ١٣٣٢هـ بقصد احتلال العراق والسيطرة على جميع الثروات والخيرات. أحس المسلمون بهذا الخطر الذي سيؤدي إلى نتائج وخيمة وكوارث عظيمة فتناح البلاد ولكي يصدوا هذا الغزو ويدافعوا عن الأرض والعرض. استغاث الناس بالمرجعية الدينية والعلماء والأعلام وابتدعوا لهم يطلبون النجدة والنصرة. وهنا برزت شخصية السيد مهدي الحيدري كقائد سياسي فذ

ومقاوم من طراز نادر بالرغم من كبر سنه بعد أن تجاوز الثمانين من عمره. ومن البرقيات التي أرسلها رؤساء البصرة إلى الكاظمية المقدسة هذه الرسالة التي جاء فيها ((تغر البصرة. الكفار محيطون به. والجميع تحت السلاح. نخشى على باقي بلاد الإسلام. ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع)). وبعد الانتهاء من قراءة الرسالة على الجماهير هاج الناس واجتمعوا في الصحن الكاظمي المطهر وصادر العلماء أمراً بوجوب الدفاع على كل مسلم. فخرجت الجماهير الثائرة وفي طليعتهم السيد مهدي الحيدري وأعلنها صرخة مدوية في البلاد (الجهاد الجهاد). وفي عصر يوم الثلاثاء الثاني عشر من محرم الحرام سنة ١٣٣٣هـ خرج السيد ومعه ثلثة صالحة من العلماء والأبرار

والمجاهدين الأبطال متوجهين إلى ساحة الحرب وقد أحاطت بهم الجماهير المؤمنة تودعهم وحثهم على الجهاد بشعارات حماسية وهتافات شعبية صارخة. وعند وصول موكب الجهاد إلى مدينة (العمارة) صعد السيد الحيدري المنبر في الجامع الكبير يحرض الناس على القتال والجهاد والشهادة فضح الناس بالبكاء والتحق معه الكثير من المجاهدين. وكانت الحرب في ذلك الوقت قائمة في (القرنة) فقصد المجاهدون بقيادته ساحة

الحرب إلا أن (القرنة) سقطت بيد المحتل. فرجع السيد ومن معه إلى مدينة (العمارة) مركز القوة وموطن العشائر وعند إعلان العدو بإخلاء مدينة (العمارة) صرخ السيد وأطلق كلمته الجهادية الخالدة ((أنا فلا أترك من هذا المكان وأحاربهم هنا حتى أقتل أو أنتصر)). وربط السيد ومعه المجاهدون وكان من بينهم أولاده وأقرباؤه وباقي العلماء وجموع غفيرة من المجاهدين قدر عددهم بأربعين ألف مجاهد. وقد سجل لهم التاريخ أروع البطولات. وفي الجناح الأيمن للمعركة في منطقة (الشعبية) رابط المجاهدون بقيادة المجاهد آية الله العظمى السيد محسن الحكيم والسيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ باقر حيدر وغيرهم من العلماء المجاهدين. أما الجناح الأيسر للمعركة في منطقة (الحويزة) فقد رابط فيه المجاهدون بقيادة آية الله العظمى الشيخ مهدي الخالصي (الكبير) والشيخ جعفر الشيخ راضي والسيد جُل الإمام اليزدي وغيرهم. وكانت العشائر العراقية المجاهدة في كل مكان من المعركة وعلى كافة مساحات الحرب حتى حقق النصر في هذه المعركة وكان السيد الحيدري يتقدم المجاهدين متقلدا سيفه وحاملاً قرآنه. وعلى الرغم من تجاوزه الثمانين إلا أنه كان كالليث

كان السيد الحيدري يتقدم المجاهدين متقلداً سيفه وحاملاً قرآنه

يحث الناس على الثبات ويحرضهم على القتال ويدعو لهم بالنصر ويقول ((لا تخافوا ولا تحزنوا فالله معكم وهو ينصركم على القوم الكافرين. فذودوا عن حرمت الدين وذئبوا عن مقدسات الإسلام. فإنني أرجو أن تكون هذه القذائف والنيران التي يوجهها العدو إليكم برداً وسلاماً عليكم إن شاء الله)). وبعد مضي ساعات من المعركة اندحر العدو الكافر وتكبد خسائر جسيمة بالأرواح والمعدات وقتل من جنودهم ما يناهز الألف أو الألفين وجرح منهم أكثر من ذلك. أما المجاهدون العراقيون فلم يتجاوز عدد من استشهد منهم الأربعة عشر شهيداً وخمسين جريحاً. وسميت هذه المعركة بـ(واقعة الأربعاء) لأنها وقعت يوم الأربعاء المصادف ٥ - ربيع الأول - ١٣٣٣هـ. وسميت أيضاً بـ(معركة الروطة) لوقوعها قرب نهر يسمى (الروطة). وبقي السيد مرابطاً عدة أشهر في خط التماس مع العدو وكان المثل الأعلى للزعيم الروحي والقائد والبطل الإسلامي الذي لا تأخذه في الله لومة لائم وكان يقول ((إني لا أفارق المجاهدين بل أكون معهم حيثما كانوا)).

وفاته

وفي الحادي عشر من محرم الحرام سنة ١٣٣٦هـ لبى السيد نداء ربه وفاضت روحه الطاهرة والتحقت بالرفيق الأعلى عند صلاة المغرب. وكانت وفاته في مدينة الكاظمية المقدسة وبعد تشييع مهيب شارك فيه آلاف من الناس دفن السيد مهدي الحيدري في مقبرة آل حيدر الخاصة في الحسينية الحيدرية في مدينة الكاظمية المقدسة. وقد أقيمت له محافل التأبين ومجالس العزاء والفاخرة في جميع أنحاء البلاد. وكان السيد مهدي الحيدري (عليه السلام) كأجداده الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) مثلاً في الجهاد والصلاح والإصلاح.

المصادر:

- رسالات إسلامية/ عادل العلوي.

- الإمام الثائر/ أحمد الحسن.

الإفتتاح الكبير لقبة الإمام الجواد عليه السلام..

الدستور • الحل • الشرق • صوت بغداد • الدعوة

لقد كان ليوم افتتاح قبة الإمام الجواد عليه السلام في عالم الصحافة، سلطت فيها الأضواء على مشروع إعمار وإعادة تذهيب القبة المباركة، وبدورنا نحوي ونشكر جميع الإقلام التي ساهمت في التغطية الإعلامية السمعية والمرئية والمقروءة، مع اعتزازنا لكل الصحف التي لم نستطع نشر تغطيتها نظراً لضيق المجال ونقدم لكم بعض منها.



حتفال مركزي في الكاظمية المقدسة

جبار لعبيني اللامي
الإمامة العامة للروضة الكاظمية المقدسة احتفالية كبرى بمناسبة ولادة النبي الاعظم وسيد الكائنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، تترافق مع حفيدة الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في اتمام عمار الروضة الكاظمية المقدسة وبالأحرى فيه الامام محمد باقر في عهده النظام المقيوم من دون اعمار وترميم واقع كامل، واليوم وبرعاية متكاملة من لدن سماحة آية الله الفقيه السيد ماعيل الصدر ادام الله ظله، اقام هذا الحفل برفع الستارة عن قبة مد الجواد عليه السلام بعد انجاز العمل عليها وتذهيبها المتكامل من هذا الحفل قراءة آية من الذكر الحكيم ثم كلمة رئيس الحفل الشخصيات المرموقة من مسؤولي الدولة في مقدمتهم الدكتور بي رئيس حزب المؤتمر والحشد الجماهيري والنواء عبد الكريم السيد قائم مقام الكاظمية وشيوخ العشائر ووجهاء اهالي ومسؤولي الدوائر في مدينة الكاظمية المقدسة وحشد كبير من طلبة المقدسة حيث عبر جميع الحاضرين عن تضامنهم مع عراقية وخطة فرض القانون.



عن الانتهاء من إنجاز مراحل اعمار قبة الامام محمد الجواد عليه السلام) وضعت العهد الجديد بين نقيته مواضيع مفيدة تناولت ولادة سيد الكائنات، والرسالة في الذاكرة الاسماوية والهجرة والمواخاة، ونبي الهدى وغزواته للشريعة، ومعجزات الرسول الخالدة، والاشرافة الالهية، بالإضافة الى موضوع جامعة اهل البيت (ع).

والقاص عبد الحسين علوان الدرويش وبمشاركة عدد من المحررين والاعلاميين والمثقفين والمثقفات المقدسة لتمام امين عام العتبة الكاظمية المقدسة المطهرة الحاج فاضل علي هلال الاباري... وجاء هذا العدد بهيئة ملونة بالوان الصور الجميلة وموثقا بتاريخ المولد النبوي الشريف الذي تزامن مع الاعلان



تحت عنوان...

قبة الإمام الجواد عليه السلام رمز التحدي في زمن تفجير القباب



عندما تتكلم الصور.. تصفي العيون

عبرها معظم مشاريع الإعمار ومختلف نشاطات الأقسام والشعب في العتبة المقدسة. ولم يفُت القائمون على هذا المعرض المبارك وضع سجل خاص برواد المعرض الذين كانوا من جنسيات مختلفة دونوا فيه مشاهداتهم وآرائهم التي عبروا من خلالها بكلمات صادقة عن شعورهم وفرحهم الغامر بهذا اليوم البهيج. وتمنياتهم بأن يكون إقامة هذا المعرض البكر فاتحة خير لمعارض قادمة إن شاء الله تعالى في عراق يعتمه الخير والسلام. وجدير بالذكر أن المعرض الأول للصور الفوتوغرافية هذا قد نظّمه قسم الثقافة والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة.

أقيم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف المعرض الأول للصور الفوتوغرافية بمناسبة افتتاح قبة الإمام الجواد عليه السلام وسجود الذهب عليها من جديد والذي تزامن مع فرحة المسلمين بذكرى ولادة فخر الكائنات النبي الأكرم محمد المصطفى عليه السلام وولادة حفيده الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في السابع عشر من شهر ربيع الأول. وقد ضمّ هذا المعرض الذي افتتحه سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه) والأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الحاج فاضل علي الانباري مائة واثنى عشرة صورة وبأحجام مختلفة خُدت عن مراحل إعمار القبة المنيرة وإعادة تذهيبها حسب تسلسل الحدث التاريخي لهذا المشروع المبارك. بالإضافة الى صور سلطت الضوء على كافة المشاريع الأخرى في العتبة المقدسة. كما تم عرض صور قديمة ونادرة لعالم المشهد الكاظمي وأخرى خاصة بالمقتنيات الأثرية للروضة المطهرة. وبعد أن جُول سماحته في أروقة المعرض أثنى على هذا العمل وبارك الجهود المبذولة. وتمنى للقائمين عليه النجاح والموفيقية لما يقدموه خدمة للآئمة الأطهار عليهم السلام.

واستمر هذا المعرض عدة أيام أنشاد به السادة الحضور والزائرون الكرام وبعض الإذاعات والإعلاميين لما فيه من صور تكاد تكون ناطقة فكانت خير شاهد على همة سواعد المؤمنين الذين تشرفوا بخدمة الإمامين الكاظمين عليهم السلام ووثقت

كتبوا في هذا اليوم....

حرص الزائرون الكرام في يوم افتتاح قبة الامام الجواد عليه السلام عند تجولهم في اروقة المعرض على تدوين آرائهم ومشاهداتهم في سجل تشريفات المعرض ضمّونا فيها عبارات التهنئة والتشجيع وهذا بعض منها:

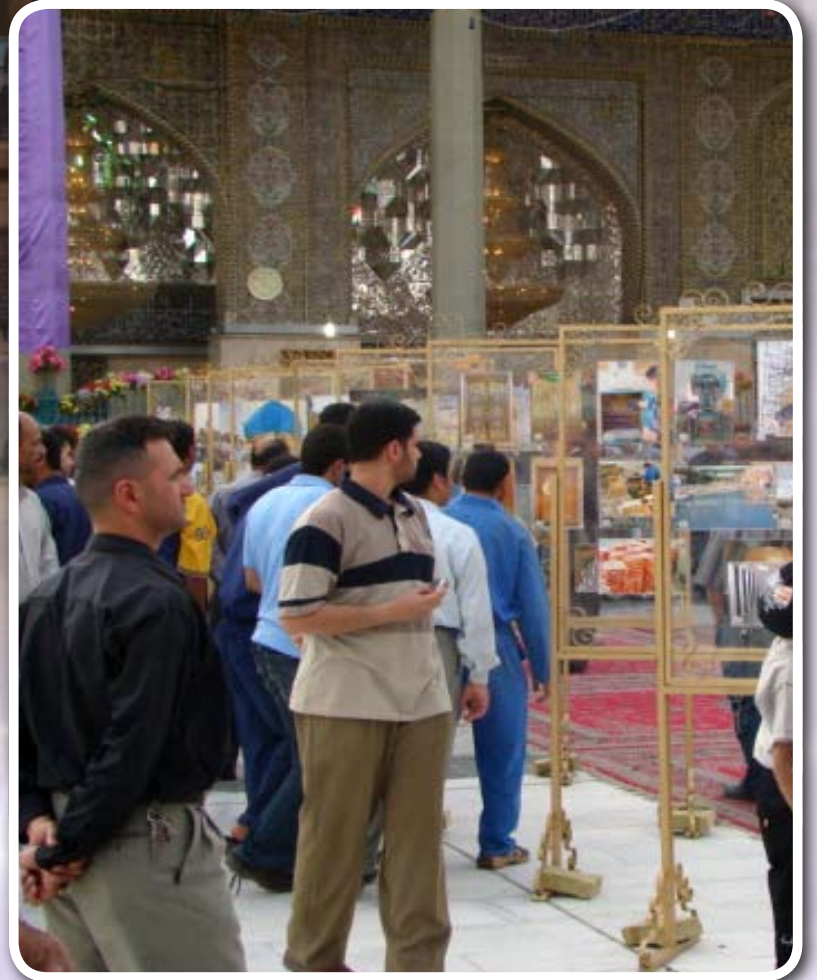
بسم الله الرحمن الرحيم
استدعي
سيد زهير الدين جعفر بن محمد بن الحسين بن علي
عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم
عزير بن محمد بن علي
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
خادمه العالي الشريف
عبدالله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
عليه السلام
بسم الله الرحمن الرحيم
عزير بن محمد بن علي
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
يوم تولى هذه الذكرى...
بسم الله الرحمن الرحيم
عزير بن محمد بن علي
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
بداية موفقة ادخولها الاستمرار والازدهار
عائشة
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم
عزير بن محمد بن علي
عليه السلام



لقطات من احتفالية افتتاح قبّة الإمام الجواد عليه السلام